قدر الله ضبط بالاضافة الى الله على انه جملة اسمية اي هذا قدر الله ويؤيده انه روي بقدر الله وضبط برفع الجلالة على ان الجملة فعلية قال في الحرز وهو الاصح الملايم لقوله وما شا فعل والقدر بفتح الدال عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور **قوله** روينا في سنن ابي داود الخ كذا اقتصر على عزوه الى ابي داود في الجامع الصغير قال في السلاح رواه ابو داود والنسائي زاد في الحصن وابن السني كلهم عن عوف وقال الحافظ بعد تخريجه عن سيف الشامي عن عوف بن مالك قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل يعني بجا فقال ان الله يحمد على الكيس ويلوم على العجز فان غلبك الشي او قال الامر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم قال بعد تخريجه هذا حديث حسن اخرجه ابو داود والنسائي وفي سنده سيف الشامي وثقه العجلي وما عرفت اسم ابيه وباقي رجاله من رواة مسلم وفي عنعنة بقية لكن من روايته عن شامي **قوله** على العجز قال العلقمي نقلا عن ابن رسلان العجز في الاصل عدم القدرة على الشي فليس للعبد تاثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة لله والعجز عند المتكلمين صفة وجودية قايمة بالعاجز تضاد القدرة والتقابل بينهما تقابل الضدين ومع هذا فالله يلوم على العجز وهو عدم الداعية الحادثة التي يسمى لها مكتسبا وان كانت القدرة لله تعالى انتهى وفي النهاية العجز ترك ما يجب فعله من امور الدين والدنيا قال في كشف المشكل العجز انما يقع من سو التدبير وقلة العقل وقال في المفهم العجز التثاقل عن المصالح حتى لا تحصل او تحصل على غير الوجه المرضي والكيس نقيض ذلك وهو الجد والتشمير في تحصيل المصالح على وجوهها انتهى

باب ما يقول اذا استصعب عليه امر اي ما يقوله اي اذا صعب عليه واشتد امر واراد تسهيله وتيسيره **قوله** روينا في كتاب ابن السني الخ وكذا رواه ابن حبان في صحيحه كما في السلاح والحصن وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث صحيح اخرجه ابن السني واخرجه ابن حبان **قوله** اذا شئت اي اذا اردت تسهيله وفي رواية ابن حبان تجعل الحزن سهلا اذا شئت **قوله** الحزن الخ ضده التسهل من كل شي

باب ما يقول اذا تعسرت عليه معيشته اي عسر عليه ما يكون منه معاشه وبه انتعاشه وقد الف الجلال السيوطي في هذا المعنى مولفا سماه حصول الرفق بوصول الرزق **قوله** وروينا في كتاب ابن السني الخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي وديني ومالي اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي منه حتى لا احب تاخير ما قدمت ولا تعجيل ما اخرت هذا حديث غريب اخرجه ابن السني وابن عدي في الكامل وفي سند الحديث عيسى بن ميمون

ضعيف

ضعيف جدا قال الفلاس والنسائي متروك وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى **قوله** بسم الله على نفسي ومالي وديني اي استعين به على اصلاح ذلك وقدم المال على الدين لكونه به المعاش الذي يترتب على سهولته سلامة الدين غالبا وايضا فالمقام له فقدم اهتماما بشانه وان كان الدين اهم وعليه المعول والله اعلم **قوله** رضني بقضائك القضاء بمعنى القدر يجب الايمان به والرضى بحلوه ومره وبمعنى المقضي به منه ما يطلب الرضى به وهو ما يتعلق بالانسان او على خلاف هواه فيرضى به لكونه قضاء الرحمن وهو ارحم بالانسان وما احسن ما قيل في هذا الشان

يا ايها الراضي باحكامنا ⁂ لا بد ان تحمد عقبى الرضى
فوض الينا وابق مستسلما ⁂ فالنعمة العظمى لمن فوضا
لا ينعم المرء بمحبوبه ⁂ حتى يرى الراحة فيما قضى

ومنه ما يحرم الرضى به كالعصيان بل منه ما يكون الرضى به كفرا كالرضى بالكفر والله اعلم **قوله** وبارك لي فيما قدر لي هو بالبنا للمفعول وفي نسخة قدرت والمراد البركة فيه اما باعتبار ربحه ونجحه ومزيد نمايه ونفعه واما باعتبار انه بان يحصل به الاجر التام وبلغة المراد والمرام **قوله** حتى لا احب الخ لما سيفيد من الرضى بالقضا والله اعلم

باب ما يقول لرفع الافات **قوله** روينا في كتاب ابن السني الخ وفي الجامع الصغير للسيوطي بعد ذكر الحديث عن انس ورواه عبد الرزاق في الجامع والبيهقي في الشعب عن انس ورمز بجانبه علامة الضعيف **قوله** ما شا الله ما فيه شرطية مفعول مقدم لشا وجوابها محذوف اي ما شا الله كان ويجوز ان يكون موصولة محذوفة الخبر اي الذي شا الله كاين ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره الامر الذي شا الله **قوله** لا قوة الا بالله قال ابن الجزري في زاد المسير الاختيار فيه النصب بغير تنوين على النفي كقوله لا ريب فيه ويجوز الرفع بالابتدا والخبر بالله والمعنى لا يقوى احد في بدنه ولا في ملك يده الا بالله تعالى ولا يكون له الا ما شا الله انتهى **قوله** فيرى معطوف على قوله فقال وهما مستقبلان من حيث المعنى وان في الصيغة من حيث المبنى **قوله** افة قال العلقمي قال الجوهري الافة العاهة وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته افة فهو مؤوف على وزن معوف انتهى وفي المصباح الافة عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة والجمع افات وايف الشي بالبنا للمفعول اصابته الافة وشي مؤوف وزان رسول والاصل ماووف على مفعول لكن استعمل على النقص حتى لا يوجد منه ذوات الواو مفعول على النقص والتمام معا الا حرفان ثوب مصون ومصوون ومسك مدوف ومدووف وهذا هو المشهور عن العرب ومن الايمة من طرد ذلك في جميع الباب ولم يقبل منه انتهى **باب**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)